الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر –تخصص تعليمية اللغات

تحت عنوان

قراءة في كتاب تعلمية اللغة العربية "الجزء الثاني"

للدكتور : أنطوان صيّاح

من إعداد الطالبتين :

بوثلجة رشيدة

حمودي حنان

إشـــراف :

أ/ غول شهرازاد

السنة الجامعية: 2021/2020

{ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعلِّمُهُ بَشَر لسَانُ الذى يُلْحدُونَ إِلَيْه

أَعْجَمىّ وَهَذَا لسَان عَرَبىّ مُبين }.

سورة النحل الآية ١٠٣.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإننا نشكر الله وافر الشكر أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل ثم أوجه آيات الشكر و العرفان بالجميل إلى الأستاذة الد كتورة غول شهرزاد المشرفة على العمل والتي منحتنا الكثير من وقتها و كان لرحابة صدرها وسمو خلقها و أسلوبها المميز في متابعة العمل أكبر الأثر في المساعدة على إتمامه .

أسأل الله العلي القدير أن يجازينا خير الجزاء وأن يكتب لنا الخير كله ويجعل عملنا في موازين الحسنات.

إهـــداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أمي الحبيبة ...

إلى من سعى وشقى لأنعم الراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ... أبي الغـالـي...

إلى من لم يبخل عليَّ بدعائه، إلى سندي في الحياة ... زوجي الغالي.

إلى من حبهم يسري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي و عائلة زوجي.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع ، إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى حبيبتي وصديقة العمر **" حمودي حنان"**

إلى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر وعبارات من أسمى و أحلى العبارات في العلم إلى من علمهم حروفا و من فكرهم منارة لنا تنير لنا مسيرة العلم والنجاح، إلى أس اتذة التخصص بصفة عامة و الأستاذة المشرفة بصفة خاصة.

أُهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

رشيـدة

إهـــداء

إلى نور حياتي و قدوتي وحتى مماتي " أبي حفظه الله ورعاه"

إلى ينبوع أهلي وأحن حضن في حياتي " أمي ألبسها الله تاج الصحة"

إلى لالئ العائلة أخي " عبد الحميد" وأختايَّ "نجاة وشهيناز" وفقهما الله و أنار دروبهم .

ولا أنسى بالذكر أخويَّ: "سمير وأحمد" رحمهما الله و أسكنهما فسيح جناته.

إلى صديقاتي العزيزات و أخص بالذكر " حورية شريف" ألبسها الله لباس الستر والعفة.

إلى صديقتي وزميلتي في العمل " بوثلجة رشيدة" التي أتمنى لها حياة ملؤها السعادة.

حـنـــان

خطة البحث:

شكر عرفان

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: دراسة شكلية للكتاب

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب.

المبحث الثاني: السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف.

المبحث الثالث: شرح عنوان الكتاب.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب.

المبحث الخامس: أهداف الكتاب.

الفصل الثاني: دراسة في مضمون الكتاب

المبحث الأول: تلخيص الكتاب.

المبحث الثاني : قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الثالث: التعقيب والملاحظات.

المبحث الرابع: مزايا الكتاب.

خاتمة البحث.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعـات.

مقدمة

بسم الله خلق الإنسان، علمه البيان ووهبه التمييز والحكمة وكرمه بالعقل، ونُصلـي ونسلم ونبارك على خير البرية محمد بن عبد الله الحبيب المصطفى:

يقدم الكتاب تعريفا دقيقا لمفهوم التعلمية مفرقا بينه وبين المصطلحات القريبة منه والمحيطة به، والتي شكلت ضبابية لمختلف التخصصات التربوية و هي محاولة منهجية تقدم للقارئ العربي معنى بسيطا ودقيقا من أجل إزالة الشك والابهام عن هذا التخصص.

كما يروم تقديم المنطلقات المعرفية النظرية والتطبيقية والتمهيدية لتعلمية اللغة العربية في المراحل الأولى للمتعلمين من خلال التركيز على أركانها و مبادئها والمتمثلة في : " التعبير القراءة، المطالعة ...."

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أن الكتاب خادم التخصص ويصب في مجال التعلمية، حيث إنه درس جميع مراحل التعليم " ابتدائية، متوسطة، ثانوية، وحتى الجامعية".

فهذا الموضوع يحفز المتعلم مما يجعله يطمح إلى أن يجعل التعلمية تعليما حيّا ناشطا عن طريق الاقبال عن النشاطات التعليمية وهذا ما يدفع المتعلم إلى التعاطي مع الكتاب من أجل تبرير المواقف ومناقشة الأفكار وتوسيع مداركه و معارفه.

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا الاشكاليات التالية:

- ما هو مفهوم التعلمية؟.
- ما هو مفهوم اللغة؟.
- ما الفرق بين العربية واللغة العربية؟.
- فيما تكمن أهمية الكتاب؟.
- ما الجديد الذي قدمه الكتاب؟.

وللإجابة على هذه الإشكاليات، اتبعنا خطة بحث مقسمة إلى فصلين وهي كالآتي:

الفصل الأول: دراسة شكلية الكتاب، يتضمن خمسة مباحث.

الفصل الثاني: دراسة لمضمون الكتاب، ويتضمن أربعة مباحث.

متخذين الوصف والتحليل كمنهج في البحث.

ومن أهم المراجع المتناولة في إنجاز هذا البحث نذكر منها:

- تعلمية اللغة العربية بجزأيه الأول والثاني للأستاذ الدكتور أنطوان صياح.
- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها للأستاذ سعدون محمود الساموك.

ولا ننسى أننا استفدنا من المؤلف بصفة شخصية عن طريق التواصل معه من خلال بريده الإلكتروني: Ontoinesayyah@gmail.com

ولم تواجهنا أية صعوبات تذكر لأن الكتاب متوفر بعدة طبعات و موضوعاته متناولة.

وقد ختمنا بخاتمة وتوصلنا من خلالها إلى المجموعة من النتائج التي تخدم الموضوع

وفي الأخير لا ندعي أننا بلغنا كل ما سعينا إلى تحقيقه أو أننا أتينا بالجديد في هذا العمل المتواضع.

ونخص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة **"غول شهرزاد"** والتي رغم انشغالاتها إلا أنها أبت أن تكون صاحبة الفضل في تسيير الخطوات هذا العمل لها منا فائق الاحترام والتقدير.

تعلّميّة اللغة العربية

الجزء الثاني

إعداد

الدكتور أنطوان صياح

دار النهضة العربية

370/107.4

الفصل الأول

دراسة شكلية للكتاب

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب.

المبحث الثاني: سيرة علمية وذاتية للمؤلف.

المبحث الثالث: شرح العنوان.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب.

المبحث الخامس: أهداف الكتاب.

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب:

رقم الكتاب: 2/ 85171.

اسم الكتاب: تعلمية اللغة العربية، "ج2"

المؤلف: د/ أنطوان صياح.

الموضوع: لغوي.

رقم الطبعة: الأولى.

سنة الطبع: 1429/ 2008

القياس: 24/17

اللون: أخضر

عدد الصفحات: 182 صفحة.

عدد الفصول: ثمانية فصـول.

يدل اللون الأخضر للغلاف على الطبيعة والهدوء و الأبيض دلالة على السلام و الطمأنينة.

كما تدل الحروف التي على الغلاف بحروف عربية على لغة الضاد.

المبحث الثاني : السيرة الذاتية والعلمية لأنطوان صياح:

السيرة الذاتية للدكتور أنطوان صياح:

- الشهرة: أنطوان صياح.
- الاسم: أنطوان
- تاريخ الولادة: 1951/11/10
- بلد الولادة: لبنان
- الجنسية : لبنانية.
- العنوان: شارع مارمارون حرش ثابت، سن الفيل، بيروت، لبنان " شتاء" عين الخروبة، المتن الشمالي "صيفا"

الشهادات:

- حيزران (جوان) 1970 : البكالوريا اللبنانية ، القسم الثاني، فرع فلسفة.
- حيزران (جوان) 1973 : إجازة في الآداب العربية ، معهد الآداب الشرقية ، جامعة القديس يوسف، بيروت.
- حيزران (جوان) 1975: إجازة في التربية، كلية التربية ، جامعة لبنان.
- كانون الثاني (جانفي): 1985: دكتوراه دولة في الألسنية العربية ، جامعة ليون الفرنسية.[1]

[1] Ontoinesayyah@gmail.com (تواصلنا معه وأفادنا بهاته المعلومات).

الكتب المنشورة :

- دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها ، بيرت ، دار الفكر اللبناني، 1990، 294 صفحة.
- تعلُّمية اللغة العربية " إشراف" الجزء الأول، بيروت، دار النهضة العربية، 2006، 312 صفحة.
- تعلُّمية اللغة العربية " إشراف" الجزء الثاني" ، بيروت ، دار النهضة العربية، 2008، 182 صفحة.
- تقويم تعلم اللغة العربية ، دليل عملي، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2009، 177.
- كلمات و أيام ، بيروت ، دار النهضة العربية، 2010، 212 صفحة.
- كيفيات التعليم والتعلم، بيروت، دار النهضة العربية، 2012، 142 صفحة.
- تعلمية قواعد العربية، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2012، 150 صفحة.
- تعلمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، بيروت، دار النهضة العربية، 2014، 173 صفحة.[1]

[1] Ontoinesayyah@gmail.com (تواصلنا معه وأفادنا بهاته المعلومات).

المبحث الثالث: شرح عنوان الكتاب

1-1- مفهوم التعلمية:

أ) **لغـة:** التعلم من الناحية اللغوية مشتق من الفعل الخماسي " تعلم"[1]

تَعَلَّمَ – تَعَلُّماً – تَعَلُّميَّة.

ب) اصطلاحا:

لقد عرف مصطلح **Didactique** الأجنبي رواجا كبيرا عندنا و بدأنا لفظة دخيلة بحروف عربية " ديدكتيك" و ظـن البعض أن تسمية " الطرائق الخاصة في تعليم المادة" تفي بالغرض غير أننا رأينا أن نعتمد مصطلح الذي اقترحه أحمد شيشوب في كتابه " تعلمية المواد" **Didactique des disciplines**

لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرىالتي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد ، في مجال التربية والتعليم .

ولقد أطلقنا هذا المصطلح في الحلقة الدراسية التي نظمها النادي الثقافي العربي في 20 نيسان 2001 ، بعنوتن تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان.[2]

تهتم التعلمية بمحتوى التدريس ، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ، ومعرفة طبيعتها تنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف ، حيث التحفيز والأساليب والإستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها و بنائها و توظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون و لماذا يتعثرون في معرفته و كيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه.[3]

[1] استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، نبيل عبد الهادي وآخرون، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009 ص 55.
[2] تعلمية اللغة العربية " الجزء الأول" ، أنطوان صياح و آخرون ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، 2006 ، ص13.
[3] المرجع نفسه، ص14.

1-2- مفهوم اللغة :

هي أداة التي يفكر بها الإنسان و التي يستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين ، وأن يفهمهم و أن يفهموه.

وهي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة لفهم والتركيب والتفكير ونشر الثقافة ، فهي وسيلة الترابط الإجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع.[1]

و من المناسب أن تورد بعض التعريفات:

1- **ابن جني:** " إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".
2- **ابن خلدون** : " أعلم أن اللغة في المتعارف عليه عي عبارة عن المتكلم عن مقصده ، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم.[2]
3- **المحدثون** " نظام رمزي صوتي ذو مضامين مجددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم ، وعرفت أيضا بأنها نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور. ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع. [3]

[1] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الدكتورة هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2005، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص23.
[3] المرجع نفسه ، ص24.

1-3- مفهوم العربية:

يطلق هذا اللفظ " العربية" على اللغة الجميلة الخالدة التي اختارها الله تعالى وعاد لكتابة المعجز، القرآن الكريم.

ويطلق ويراد به القواعد العربية التي وضعت لضبط الحركات ، وصيانة الألسن من الوقوع في الخطأ ، وقد جاء اللفظ على ألسنـة كثير من الرواة فمن ذلك ما روي عن عثمان المهري أنه قال: " و أتانا كتاب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه و نحن بأذربيجان، بأمرنا بأشياء ، ويذكر فيها: تعلموا العربية فإنها تثبت العقل و تزيد في المروءة[1].

1-4- مفهوم اللغة العربية:

هي أرقى اللغات السامية ، وقد عرفوها بقولهم عبارة عما حفظ من كلام العرب الخالص ونقل عنهم من الألفاظ الدالة على المعاني والتعريف ، كما نرى لم يشتمل على الأسلوب و الأغراض ، فكان الباحثون يبحثون في مقارنة اللغة قبل الإسلام وبعده ما وجدوا بدّا من تعريفها بمثل قولهم ، هي نقل العرب من الألفاظ الدالة على المعاني مقصودا بها إلى أغراض خاصة. [2]

[1] العربية لغة العلم والحضارة ، محمد الصالح الصديق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص 26.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب

- يشكل الكتاب مرجعا لطلاب تعليم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- يسيّر المعطيات اللغة العربية بغرض تسيير تعليمها كما يساعد في اكتساب التلاميذ لها.
- معالجة مجمل مسائل تعلمية اللغة العربية من خلال دراسات وأبحاث و تصدر تباعا لمحاولة سدّ النقص الكبير الذي تعاني منه المكتبة العربية في هذا الميدان[1].
- البحث في كفايات المعلم "الكفايات التربوية التعليمية والكفايات اللغوية الأدبية التعلمية".
- ابتكار طرائق تعليم جديدة متجددة تتناسب مع تطور اللغة وغزارة الإنتاج اللغوي وتنوعــه[2].
- جعل المعلم يطمح إلى أن يجعل تعليمه تعلم حي ناشطا، قائما على النصوص و التسجيلات الصوتية أينما وجدت و حيثما نشرت.
- الإستفادة من نتاج العلوم في القيام بالاختيارات الميدانية ما يؤدي إلى تنشيط عملية التعلم عن طريق تفعيل تعلم المتعلم و تحفيزه على الإقبال على النشاطات التعليمية.
- التحفيز التعلمي ويتكون من مجموعة العوامل التي تدفع المتعلم إلى الإلتزام بعملية التعلـم.

[1] تعلمية اللغة العربية ، ج2، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان،1429، 2008، ص7
[2] المرجع نفسه، ص25.

المبحث الخامس: أهداف الكتاب

- يهدف إلى اطلاع القارئ العربي على كل ما هو جديد في ميدان تعليم اللغة العربية بنشاطاتها كافة.

- تدريب المتعلمين على انتقاء الأفكار.

- تدريب المتعلمين على أصول التعاطي الإجتماعي.

- تدريب المتعلمين على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار.

- تحرير الانسان من سلطة وسائل الإعلام.

- التعرف على الإنسان في عوالمه المتعددة.

- يهدف إلى أن يتعلم المتعلم من تعليم المعلم، وإذا لم يتم هذا التعلم، فالتعليم كأنه لم يكن و كأن لا أثر لـه[1].

تهدف التعلمية إلى الدفع بالمتعلم باتجاه تعديل مواقفه من العلم ومن المعرفة ومن الثقافة ومن مشروعه التعلمـي.

[1] تعلمية اللغة العربية ، انطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1429، 2008 ص26.

الفصل الثانى

دراسة فى مضمون الكتاب

المبحث الأول: تلخيص الكتاب.

المبحث الثانى: قائمة المصادر المراجع للكتاب.

المبحث الثالث: التعقيب والملاحظات.

المبحث الرابع: مزايـا الكتـاب.

المبحث الأول: تلخيص الكتاب.

مقدمـة الـكـتــاب:

تمهيد حول الجزء الأول والذي تحدث فيه عن اطلاع القارئ العربي على كل جديد في ميدان تعليم اللغة العربية وهذا ما جعل المؤلف في حاجة إلى إصدار الجزء الثاني لأن هذا الميدان دائم التجدد.

تطرق لذكر أسباب هذا التأليف و المتمثلة في:

1- أن اللغة العربية لغة حية بحياة متحدتيها أي لابد من التجدد عن طريق ابتكار طرائق التعليم جديدة متجددة تناسب تطور اللغة وغزارة الانتاج اللغوي وتنوعـه.
2- العلوم اللغوية في نتاج دائم مما يدعو المختصين بطرائق التعليم والمعلمين إلى الاستفادة من النتائج التي يقدمها الباحثين و الدارسين في دروسهم وأبحاثهم ما يستلزم منهم اطلاعا دائما في نقل نتائج العلوم المرجعية إلى الممارسة التربوية.
3- العلوم التربوية التي تساهم في فهم العملية التعليمية التعلمية علوم واسعة متجددة والعاملون فيها كثيرون ولمنشوراتهم شأن أساسي في عملية التعلم ولا يمكن تنشيط هذه العملية الا من خلال اطلاع المعلمين على إنتاج هذه العلوم وتفعيل تعلم المتعلم وتحفيزه الإقبال على النشاطات التعليمية.
4- الممارسة المفكرة للمعلمين الذين يعيشون مشكلات تعليمية والذين يحاولون إيجاد الحلول لها، مما يؤدي إلى ابتكار العديد من المساهمات التربوية التي تساعد المعلمين على تخطي المشكلات اليومية، ومحاولة تجريب بعض الطرائق والنشاطات رفعت من مستوى أدائهم وحثـهـم على ممارسة البحث الإجرائي كطريقة تربوية ناجعة في حل المشكلات.
5- النتاج المتزايد من الأعمال التربوية من مجلات وموسوعات ومن الكتب التعليمية الموجهة إلى كافة المراحل التعليمية ، ما يستدعي إلى دراستها ونقدها فيما بينها لناحية التطابق مع مستوى المتعلمين العقلي الانفعالي والعاطفي وملائمة النصوص المختارة

مع الأهداف الموضوعة للمنهج ومع المستوى اللغوي للمتعلمين وجَوْدة المادة اللغوية تربويا و تناسبها مع المكتسبات التربوية الحديثة.

- وفي سبيل تحقيق هذه الأسباب وضع المؤلف الجزء الثاني باتباع الخطة التي ذكرها و تتمثل في:
- التعلمية، تعلمية التعبير الشفهي، تعلمية القراءة، تعلمية الشعر للأطفال، تعلمية المطالعة، تعلمية الأثر الكامل، تعلمية القواعد، تعلمية الكتابـة، مستقدمين مما أبدعه عقول الباحثين والدارسين.

والخطة المفصلة هي كالآلـي:

- **الفصل الأول: التعلمية.**
  - التعلمية محاولة في تحديد الميدان و في تعيين مـداه.
  - أركان التعليمية.
  - مرتكزات التعليمية.
- **الفصل الثاني: تعلمية التعبير الشفهي.**
  - تعلمية التعبير الشفهي.
  - أهداف تعلمية التعبير الشفهي.
  - مكونات كفاية التعبير الشفهي.
  - شروط نجاح الوضعيات التعلمية التعليمية المسيرة للتعليم الشفهي.
- **الفصل الثالث: تعلمية القراءة.**
  - تعلمية القراءة استراتيجيات الفهم القرائي.
  - محالة في تحديد كفاية القراءة.
  - مراحل تعلمية القراءة.
- **الفصل الرابع: تعلمية الشعر للأطفال.**
  - تحديد الشعر للأطفال .
  - أهداف تعلمية الشعر للأطفال .

- نشاطات تعلمية الشعر للأطفال.
- مراحل تعلمية الشعر للأطفال .

- **الفصل الخامس: تعلمية المطالعة.**
  - من القراءة إلى المطالعة.
  - أهداف تعلمية المطالعة .
  - نشاطات تعلمية المطالعة.
  - نموذج استثمار مطالعة قصته.
- **الفصل السادس: تعلمية الأثر الكامـل.**
  - تعلمية الأثر الكامل الإشكالية ، الطريقة والتقويم.
  - أهداف تعليم الأثر الكامل.
  - ملاحظات في طرائق تعليم الأثر الكامل.
  - مراحل تعلمية الأثر الكامل.
- **الفصل السابع: تعلمية القواعد.**
  - دور مساهمات العلوم اللغوية في تعليم قواعد اللغة العربية.
  - نتائج دراسة تعلمية قواعد اللغة العربية.
- **الفصل الثامن: تعلمية الكتابة.**
  - تعلمية الكتابة " محاولة في تحديد الكتابة"
  - مكونات الكتابـة.
  - أنواع النصوص.
  - شروط نجاح الوضعية التعلمية المساندة لتعلم كفاية الكتابــة.

الفصل الأول: التعلـمـيـــة.

يعتبر إنشاء المدارس هدفـاً مهما لإعداد صغار السـن من أجل تعليمهم مواجهة الحياة، والمواد التعليمية التي تقدم في المدرسة وطرائق تعليمها لازالت في تطور مع تقدم العلوم المرجعية على اختلافها.

1-1- التعلميــة، تعريفها:

لقد عرف مصطلح **didactique** الأجنبي رواجا كبيرا عند الكُتّاب والباحثين واستخدموه لفظة دخيلة بحروف عربية " ديداكتيك " وظن البعض أن تسمية " الطرائق الخاصة في تعليم المادة" تفي بالغرض ، لكن بعض الباحثين اعتمدوا على المصطلح الذي اقترحه أحمد شبشوب في كتابه " **تعلمية المواد" didactique des disciplines** لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد، في مجال التربية والتعليم[1].

1-2- أركان التعلمية:

المتعلم، المعلم، المعارف والوضعية التعليمية التعلمية.

1-3- مرتكزات التعلمية:

- الإدارة التربوية للعلمية الصفية التعليمية التعلمية
- الاستراتيجيات التعلمية للمتعلمين
- طرائق التعليم
- التربية بالكفايات[2].

[1] تعلمية اللغة العربية ج2، أ/ أنطوان صياح وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ط1، ص13.
[2] تعلمية اللغة العربية ج1، أ/ أنطوان صياح ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ط1، ص20، 21.

1-4- عناصر الإدارة التربوية للعملية الصفية التعليمية التعلمية هي:

- التخطيط لوضعيات تعلمية.
- إدارة الوقت الصفي
- العقد التربوي
- التحفيز، كفايات التعليم
- كفايات المعلـم.

1-5- الاستراتيجيات التعلمية للمتعلمين نوعان:

أ) الاستراتيجيات المباشرة:

- الاستراتيجيات التذكرية.
- الاستراتيجيات المعرفية الإدراكية.
- الاستراتيجيات التعويضية.

ب) الاستراتيجيات غير المباشرة:

- استراتيجيات كيفيات الإدراك
- استراتيجيات انفعالية.
- استراتيجيات اجتماعية.

1-6- تقوم التعلمية على:

- مفهوم بناء المعرفة.
- مفهوم وحدة التعلم
- مفهوم حل المشكلات.
- مفهوم العقد التربوي.
- مفهوم الوضعية المشكلة.
- مفهوم الانطلاق من تصورات المتعلمين... [1].

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 23-30.

الفصل الثاني : تعلمية التعبير الشفهي:

يعتبر التواصل البشري الهدف الأول والأسمى من استعمال اللغة من أجل تبادل الأفكار و التشارك في مختلف العادات، حيث إن اللغة العربية وجه عامي ووجه فصيح، فالأول يقف على أبواب غرفة الصفّ تاركا المجال للوجه الثاني في احتلال مساحة التواصل الصفي وإذا تداخل الوجهان مع وجهين آخرين هما الوجه الشفهي، و الوجه المكتوب لأي استعمال لغوي فيظهر ارتباطهما بطريقة لا انفكاك فيها.

وفي الوقت الراهن للممارسات التربوية فالفصحى لا تلتزم التزاما تاماً بالفصحى إلا بالتعبير الكتابي عموما.

وتعلمية التعبير الشفهي كموضوع للبحث تسير بجانب التعبير المكتوب في المدرسة فالتعبير الشفهي هو بداية للتعبير الكتابي كما أنه يشكل المعين اللغوي الذي ينتقى منه التعبير المكتوب مادته اللغوية فهو دائم الحيوية للفكر المعاش.

- والتعبير الشفهي يلج العملية التعليمية التعلمية من بينهما :

- باب اللغة الحاملة للمعارف والعلوم كمواد تعليمية نتعلمها باللغة.
- باب التعبير الشفهي كنشاط تعلمي موكول لمعلم اللغة.[1]

والوصول إلى إتقان التعبير الشفهي عملية طويلة لا تخلق من الصعـاب.

وبهذا ننتقل إلى:

[1]" ينظر" تعلمية اللغة العربية "ج2" ، أنطوان صياح، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، 2008، ص 47.

1-1- أهداف تعلمية التعبير الشفهي: التعبير الشفهي يعبر بدقة عن ميزة التواصل الإنسانية و بهذا تعود أهدافها إلى :

- تشجيع المتعلمين على التعبير على أفكارهم و آرائهم.
- تعويد المتعلمين على سلامة النطق.
- تدريب المتعلمين على انتقاد الأفكار واختيار المفردات والعبارات المناسبة لها.
- تدريب المتعلمين على أصول التعاطي الاجتماعي من إصغاء واحترام لوجود الآراء ولرأيه.
- تدريب المتعلمين على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار.

وهذه الأفكار تنطلق من افتراض أن التعبير الشفهي عملية فكرية ومتكاملة، تتجسد في أحوال اجتماعية تواصلية.

2-1- مكونات كفاية التعبير الشفهي:

- تنظيم الخطاب الشفهي المتمثل في طريقة أخذ الكلام في ابتداء به و الانتهاء منه.
- مفهومية المعنى العام للخطاب الشفهي والمعاني التفصيلية.
- الالتزام بالقواعد اللغوية ، الصرفية، والنحوية، والتداولية.
- التأقلم مع المقتضيات السياقية للخطاب الشفهي عن طريق استعمال المعجم الملائم وانتقاء المستويات اللغوية المناسبة.
- إدارة المعنى المضمر في الخطاب الشفهي.[1]

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 48.

1-3- شروط نجاح الوضعيات التعلمية: "التعليمية المسيرة لتعلم التعبير الشفهي"

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديد مواضع التواصل بدقّة.
- تخصيص الفسحة المكانية والزمانية اللازمة للتعبير الشفهي.
- تخصيص مجمل الوقت لتعبير المتعلمين.
- تأمين المستلزمات المادية الضرورية للوضعيات التواصلية الشفهية.
- توضيح أهداف نشاط التعبير الشفهي.
- اختيار موضوعات تجذب انتباه المتعلمين.
- تغليب الطابع الوظيفي الحياتي في أنشطة التعبير الشفهي.
- خلق وضعيات تواصلية تشعر المتعلم بالحاجة إلى اكتساب تعابير لغوية جديدة.

1-4- تقنيات التعبير المستثمرة في التعبير الشفهي:

- المحادثة.
- النقاش.
- المحاججة.
- العرض.
- المحاضرة.[1]

[1] ينظر، تعلمية اللغة العربية ، ج2، أنطوان صياح، ص51.

الفصل الثالث: تعلمية القراءة.

تعتبر القراءة هي المدخل الأساسي للثقافة ما جعل الدول والمنظمات العالمية تضاعف الجهود في جعل القراءة والكتابة من المكتسبات الضرورية لكل أبناء البشر، للتخلص من الأمية، فبدون القراءة لا يدخل المتعلم إلى عالم الكلمة المكتوبة ولا أن يفكـ رموز الحضارة المكتوبة.

لكن لوحظ وجود اخفاقات في تعليم القراءة تظهر نتائجها في عدم اتقان المتعلمين القراءة في نهاية المرحلة الابتدائية ما ينتج عنه أمية في سائر أيام حياتهم، ما يدفع إلى محاولة تحديد كفاية القراءة وصولا إلى مراحل القراءة مرورا باستراتيجيات القراءة الناجحة.

1-1- محاولة في تحديد كفاية القراءة:

- القراءة عملية فكرية ديناميكية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة وفك رموزها.
- القراءة عملية فكرية تعتمد في الأساس على مستوى معين من النمو الفكري، ما يسمح باكتساب ما يسمى بالوعي الفنولوجي، وهو الشرط الأساسي لتعلم القراءة.[1]

إذن كفاية القراءة هي:

- التمكن من فـك رموز اللغة.
- التمكن من الفهم القرائي للنص.

[1] المرجع السابق، ص 63.

2-1- مراحل تعلمية القراءة:

أ) مرحلة التهيؤ للقراءة:

أي التمثلات اللغوية السابقة للمتعلم النابعة من حسه اللغوي أو التاريخي نتيجة خبرته مع نصوص أخرى تقترب من النص المراد قراءته.

و في هذه المرحلة تمّ استثمار استراتيجيات نذكرها كالتالي:

1- استراتيجية التوقعات:

توقع المعلم بنية معرفية للنص بالانطلاق من العنوان أو المقدمة ثم يوسع هذا التوقع وتبريره ومناقشته.

2- استراتيجية الكلمات المفاتيح:

فالمعلم يقوم باستخراج الكلمات المفتاحية ويدونها ثم يطلب من المتعلمين أن يتوقعوا صورا للنص انطلاقا منها، ما يفتح مجالا واسعا للمتعلمين للإبداع والتصور.

3- استراتيجية الاستباق:

المعلم يستخرج المفاهيم الأساسية الواردة في النص ويجمعها في عدد من الجمل للتعبير عنها، تثير الاهتمام لكن على أن تكون خاطئة ، وجملا أخرى غير مثيرة للاهتمام لكنها صحيحة وتطرح على المتعلمين للإجابة والتبرير والمناقشة بعد قراءة النص.

4- استراتيجية توارد المفردات والعبارات:

على المعلم أن يستخرج مفردات والعبارات وتكتب على اللوح ويكون من الصف فرق، ويطلب منهم تقديم أكبر عدد من المفردات التي وردت في أذهانهم وتكتب على اللوح ما استخرجوه محاولين التهيؤ لاستقبال النص.[1]

[1] المرجع السابق، ص 67.

5- استراتيجيات التداعيات:

تقسيم المعلم الصف إلى فرق ويعرض مفردتين على اللوح وكل فريق يقوم بتقديم العبارات التي تخطر على البال الأعضاء وربط المفردات مع النص المقروء.

ب) مرحلة القراءة الاستكشافية العامة:

تهدف إلى تحفيز المتعلم على الاقبال على أنشطة القراءة وهذه المرحلة تسهل الاقتراب من النص عن طريق قراءة العنوان ومراقبة الحواشي والاطلاع على اسم الكتاب الذي أُخذ منه النص.

ج) مرحلة القراءة المنظمة المستنفذة:

تهدف للوصول إلى الفهم القرائي بالاعتماد على استراتيجيات نذكر أهمها:

- استراتيجيات تقويم النشاط القرائي.
- استراتيجيات التخطيط للفهم القرائي.
- استراتيجيات تعديل نشاط الفكري الهادف إلى الفهم.

تعود هذه الاستراتيجيات إلى ميدانين هما:

- ميدان القراءة الهادفة لاكتشاف معنى النص.
- ميدان مراقبة عمليات اكتشاف الأفكار والمعاني.

د) مرحلة انفتاح القراءة:

هي مرحلة النهائية لأي نشاط قرائي إذ تقوم على مراجعة معاني و أفكار النص المقروء و لا يكتمل أي نشاط قرائي إلا بهذه المرحلة ، وعلى المعلم أن يدرب متعلميه عليها لحثهم على الاندفاع في التفاعل مع النصوص، و هو ما يحتاجه المتعلم طيلة حياته، وتشكل المرحلة التي تعاود الالتقاء مع المرحلة الأولى " مرحلة التهيؤ للقراءة" إذ تشكل الأساس الذي تنطلق منه هذه المرحلة لمقدمة تحفيزية لقراءة أي نص[1].

[1] تعلمية اللغة العربية، ج2، أنطوان صياح، ص 69، 70.

الفصل الرابع : تعلمية الشعر للأطفال:

"الشعر يُتذوق ثم يُدرس" فمن هذا المنطلق قصد الكاتب بأن الكلام بعيد للشعر وظيفته الأساسية في المجتمع بحيث الزمن الذي يخصصه الإنسان للشعر فيه هو زمن شعور بتوقف الزمن وبأخذ قسط من الراحة والطمأنينة وذلك بقراءة الكلام المبني على البساطة في التعبير والسلاسة في الانسياب والانسجام في الأصوات.

وهذا ما جعل الكاتب يطرح تساؤلات حول تعلمية الشعر للأطفال.

لماذا لا نسمع في الممارسات التعليمية عند مربينا ومعلمينا كلاما حول تعليم الشعر.

1-1- تحديد الشعر للأطفال:

هو الكلام المبني على البساطة في التعبير والانسجام في الأصوات والتوازن في التراكيب وعلى الإبداع والتفرد والتميز انطلاقا من المفردات والتعابير المألوفة للطفل والنابعة من محيطه ومخزونه اللغوي.

وهذا ما ذكره أبو معال عبد الفتاح بأنه يتم اختيار أشعاراً للأطفال لما يتناسب مع واقعهم وخبراتهم ، وإذا كان أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية لم يسمعوا بالشعر ، فيمكن للمدرس أن يبدأ ببعض الأناشيد و الأغنيات بالفصحى، مرة وبالعامية مرة أخرى، حتى يتعرفوا على الشعر شكلا ووزنا و موسيقى[1].

[1] أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط2، 1988، ص102.

2-1- أهداف تعلمية الشعر للأطفال:

السبب الرئيسي في المعاناة التي يعيشها أطفالنا مع النصوص الشعرية المعروضة في الكتب المدرسية ، فمن الأهداف التي يجب أن تكون لتعليم الشعر للأطفال هي:

- تطوير مخيلة الأطفال المتعلمين والإفساح في المجال أمامهم للتعبير عن تصوراتهم.
- تنمية الحس الفني للأطفال المتعلمين عن طريق فهم النصوص الفنية الشعرية والنثرية والتفاعل معها.
- تدريب الأطفال المتعلمين على سهولة في أخذ الكلام وعلى المبادرة في التعبير الفني عن النفس.

والهدف الرئيسي حسب أحمد زلط هو حب الأطفال للشعر و قد يخلق عندهم ملكة إبداعية يشارك في تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية كاملة فيزودهم بالمفاهيم كما يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمـي ثرواتهم اللغوية و أحاسيسهم وكذلك التذوق الفني و الأدبي عند الأطفال.[1]

[1] أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل و التحليل ، أحمد زلـط، دار الكتاب الجامعي، طَ، 1425، 2005، ص136.

1-3- نشاطات تعلمية الشعر للأطفال:

يندرج هذا العرض للنشاطات انطلاقا من الأبسط و الأقصر إلى الأوسع فالأعقد آخذين بعين الاعتبار النشاطات الفردية والجماعية والتي تعتمد أيضا على التركيب اللغوي والتي تتطلب تخيلا وإبداعا، وتتمثل هذه النشاطات في:

1- تأليف القصيدة انطلاقا من كلمة موحية كأن نأخذ عبارة زهرة أو الطبيعة ونؤلف منها قصيدة من جملة بسيطة أو جملة مركبة في شطر أو في عدة أشطر شعرية.
2- تأليف قصيدة انطلاقا من كلمة وكل متعلم يضيف إليها كلمة لنحصل على شطر شعري.
3- تأليف قصيدة انطلاقا من جملة وغيرها من النشاطات الأخرى التي تمكن المتعلم من ابتكار الشعر بنفسه.

1-4- مراحل تعلمية الشعر للأطفال:

1- مرحلة الإصغاء المركز للنص الفنـي.
2- مرحلة قراءة توجيه الانتباه إلى مميزات النص الفنية.
3- مرحلة تحديد العمل المطلوب القيام به حول النص الفنــي.
4- مرحلة الإنتاج الشعري في فرق بحيث يتعاون المتعلمون في إعدادهم للعمل[1].
5- مرحلة طباعة الإنتاج الشعري و كتابته.
6- مرحلة توزيع الإنتاج الشعري.

[1] المرجع السابق، ص 137

الفصل الخامس: تعلمية المطالعة.

1-1- من القراءة إلى المطالعة:

أ) إذا كانت القراءة تشكل المدخل إلى الحضارة والثقافة المعاصرة، وإذا كانت الدول المتقدمة ودول العالم الثالث تبذل ما وسعت من جهود في تعميم القراءة والكتابة من أجل القضاء على الأمية بأشكالها المختلفة، فلا بد للإنسان المعاصر منها في حياته اليومية.

ب) الهدف الأبعد من تعلمية القراءة الوصول بالمتعلم إلى حبّ المطالعة ولذة مجالسة الكتاب والكلمة المكتوبة وزيارة المكتبات ومتابعة النتاج الثقافي بكل أشكاله.ج1- للمدرسة دور أساسي وللمعلم أيضا لدفع المتعلم نحو اعتبار المطالعة هدفا مطلوبا و مرغوبا في إطار مشروعه التعليمي.

1-2- أهداف تعلمية المطالعة:

- الهدف الرئيسي من عملية تعليم القراءة ، هو الوصول بالمتعلم إلى حب المطالعة.
- اكتشاف لذة المطالعة عن العيش في عوالم الكتب مما يثقف المتعلم و يرفه عنه و يساعده على قضاء أوقات ممتعة في صحبة الكتاب[1].
- التعرف إلى الإنسان في عوالمه المتعددة الاجتماعية والسياسية والثقافية ...
- السعي لخلق جماعات قارئة صديقة للكتاب تجد متعة في المطالعة وفي الاطلاع على نتاج العقول.
- توسيع مدارك المتعلم عن طريق الدخول إلى عوالم النصوص المقروءة واكتناهها.

*الغاية من كل هذه الأهداف هي أن يعيش المتعلم على وقع نتاج أغزر، فالكتاب نتثقف ونتعلم ، فلا غنى عنه في الحضارة المعاصرة.

[1] تلاميذنا والمطالعة، موقف تلاميذ الصف المتوسط، أنطوان صياح، مجلة دراسات عربية ،ع 5، بيروت ، لبنان، 1989، ص104،103.

3-1- نشاطات تعلمية المطالعة:

1- **القيام بنشاط " قرأت لك" أو " قرأت لكم":** في هذه الرحلة يقوم كل متعلم بعرض ما قرأه خلال الأسبوع أمام زملائه في الصف و تكون الموضوعات المقروءة متنوعة من قصة ، مقالة ، ويجب أن تكون قصيرة مما يفسح المجال للمتعلمين بطرح الأسئلة حول النشاط التي يرونها مناسبة.

2- **تخصيص حصة لتبادل الرأي حول قصة معينة أو مقالة قرأها بالصف:** بحيث يقوم المتعلم بعرضها والآخر يقوم بإدارة النقاش وتبادل الرأي حولها، وذلك تحت إشراف المعلم تاركا هذه المهمة لأحد المتعلمين.

3- **جمع ردات الفعل:** هنا توضع صحيفة جوالة يدون عليها المتعلمين كل ما أعجبهم من القصة أو المقالة شريطة أن لا يكرر المتعلم ما قاله رفقائه ، وهنا ومن خلال هاته الطريقة يكتسب المتعلم طريقة في التعبير عن رأيه وفي تبريره.

- وغيرها من النشاطات الأخرى التي تساهم في تحفيز المتعلمين القراءة وحب الاطلاع.
- في نهاية الفصل أعطى نموذج استثمار قصة " الليمونات الثلاث" وقام بدراسة البنية الفنية في القصة مقترحا أيضا الطريقة في استثمارها.
- وبهذا نرى بأن المطالعة تشكل وجها من وجوه ممارسة الوحدة اللغوية في تعليم اللغة العربية بأنشطتها كافة.[1]

[1] المرجع السابق' ،ص 105.

الفصل السادس: تعلمية الأثر الكامل.

1-1- تعلمية الأثر الكامل الإشكالية ، الطريقة والتقويم.

من أجل تعميم المطالعة واطلاع متعلمين اللغة على الآثار الأدبية قام المنهج اللبناني بخطوة متقدمة في هذا المجال و أدخل دراسة الأثر الكامل في المراحل الآتية "الثانوية والأساسية" الذي جسد طلب القراءة لكتابين أو أكثر و إعداد بيان مطالعة لكل منهما.

2-1- الأثر الكامل في المنهج اللبناني: " إشكالية المنهج"

تحديد أثر كامل واحد في السنة الثانوية الأولى من الأدب العالمي في باب الثقافة الأدبية العالمية.

تعلمية الأثر الكامل في المنهاج اللبناني هي أن يقوم الطلاب بدراسته أثر كامل في أحد صفوف الثانوية و تتنوع الأثار المختارة من الأدب العربي و من الآداب العالمية ، يقوم الطلاب بقراءة الأثر الكامل ويتم شرحه ودراسته في الصف.[1]

هذا ما نعنيه بتعلمية الأثر الكامل في المنهاج اللبناني بحيث أن عدد الكتب يقرأها الطلاب كأثر كامل يختلف بين صف وآخر وبين سنة وأخرى، وأكثر الكتب المقروءة يكون في اختصاص الأدب والانسانيات.[2]

[1] Ontoinesayyah@gmail.com (تواصلنا معه وأفادنا بهاته المعلومات).
[2] المرجع نفسه.

الفصل السابع: تعلمية القواعد العربية:

إن الهدف الأقصى لتعلم القواعد هو الوصول بالمتعلم إلى التعبير عن أفكاره بيسر وطلاقة.

المسلمات اللغوية لا غنى عن استثمارها في تعلمية القواعد العربية.

1-1- النظرة إلى التطور اللغوي: ويتمثل في:

- **النظرة إلى اللغة:** نظرة مستوحاة من المستقبل، تفتح بابا واسعا أمام رياح التطوير التي تعصف باللغة.
- **النظرة إلى القواعد: " فوائدها وشواذها ":** فالمستوى المطلوب أن يتوصل المتعلم إلى اتقانه غير محدد في المناهج الرسمية إذ تكتفي بتحديد الموضوعات المطلوب معالجتها
- الانطلاق من الاستعمال اللغوي المعاصر.
- ربط القاعدة والشواذ والفائدة بمدى انتاجيتها اللغوية الحاضرة.
- الانطلاق من النصوص في دراسته القواعد العربية.

1-2- تكامل الفصحى والعامية:

ضرورة الاستفادة من الوجه العامي الحي في رفد اللغة العربية الفصحى.[1]

1-3- القواعد الضمنية والقواعد اللغوية العلمية:

تتمثل في تأسيس مفهوم الوظيفة النحوية ودور الحركات في التعبير عن هذا الدور، فالقواعد الضمنية هي القواعد التي يبنى عليها الاستعمال اللغوي للأفراد، وهذه الأخيرة تكون مكتسبة ومتضمنة في ذهن كل متحدث للغة معينة.[2]

[1] تعلمية اللغة العربية، ج2، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص 147.
[2] المرجع نفسه، ص 148

أما القواعد العلمية ليعلن ويسجل القواعد الضمنية في مقولات خاصة بكل لغة من لغات العالم فينقلها من حيز الاستبطان الضمني الفردي إلى حيز العلم العام المشترك بين المتحدث بلغة معينة و بين كل من يتحدث هذه اللغة أو تعلم قواعدها.

*فالتالي: المفهومان إذا هما وجهان لحقيقة واحدة، الأول مكتنز في الذهن (أي ذهن كل متحدث) والثاني مدون في بطون المراجع والكتب في فكر اللغويين والدارسين.

1-4- وسائل التعبير عن الوظيفة النحوية:

تستعمل اللغات ثلاث وسائل للتعبير عن الوظيفة النحوية في الجملة ، فتنطلق في ذلك من الموقع الذي تحتله الوحدات اللغوية في سياق الجملة محددا موقعا معينا للفاعل وآخر للمفعول به، إلى التنغيم الذي يستعمل في تلويناته المختلفة للتعبير عن وظائف الوحدات اللغوية وصولا إلى الوحدات الوظيفية وهي الحركات التي تعين الوظائف النحوية للوحدات اللغوية.[1]

1-5- الفعل والتعبير عن الزمن في اللغة العربية:

يتمثل ذلك في الكتب القواعد للغة العربية المدرسية أن الزمن بأبعاده الثلاثة، **(ماضي ، حاضر ، مستقبل)** شبه غائب، وإذا كان هذا الغياب مبررا بعض الشيء لأن اللغة العربية لا تعبر عن الزمن من خلال صيغة الفعل إنما من خلال الجملة عن طريق ما يضاف إلى الفعل من أدوات و من أفعال ناقصة، أو من تعابير مختلفة تخصص الجملة في التعبير عن الزمن معين عن طريق المعنى المحمول بالفعل.[2]

[1] المرجع السابق، ص152.
[2] المرجع نفسه، ص153.

1-6- الاشتقاق في اللغة العربية :

يشكل الاشتقاق الرافد الأساسي في تكوين الوحدات اللغوية في اللغة العربية، ويقوم بتأمين المادة التي تبنى عليها الأشكال اللغوية المختلفة من خلال أوزان مختصة بالوحدات الفعلية و أخرى مختص بالوحدات الإسمية، وبالتالي هو تمييز القواعد العربية ما بين الأسماء المشتقة و الأسماء الجامدة.[1]

1-7- تخلف الأشكال اللغوية عن ملء الصيغ الصرفية:

هذه الظاهرة اللغوية هي ما يمكن تسميته بتخلف الأشكال اللغوية عن ملء الصيغ الصرفية، وهي عقبة تعترض متعلمي اللغة العربية فتدفعهم إلى ابتكار مفردات غير معروفة في اللغة العربية و هذا ما يدفع بالمتعلمين إلى كتب اللغة أو إلى القواميس.

1-8- شيوع صيغ جمع المؤنث السالم:

أخذت هذه الظاهرة اللغوية بالانتقال من العامية إلى الفصحى و أخذ المتعلمون يستعملون الجمع المؤنث السالم بديلا لجمع التكسير ، ويطرح الشيوع في استعمال الجمع المؤنث السالم مسألة الالتزام بالقاعدة أو القبول بالاستعمال الشائع .

وهنا موقفان أولهما معياري يلتزم بالقاعدة ويرفض الشيوع في الاستعمال و ثانيهما وظيفي يقبل الشيوع في الاستعمال.[2]

[1] المرجع السابق. ص 155، 156.
[2] المرجع نفسه، ص 155، 156.

الفصل الثامن: تعلمية الكتــابـة:

تعد الكتابة فعل وجودي كياني على كل منا أن يتدرب عليه و أن يتهيأ للممارسة، و التمرس على الكتابة عملية متشعبة تتطلب مراسا طويل المدى ومطالعة مستدامــة.

فالكتابة عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار و الآراء من حيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة.

1-1- مكونات الكتابة:

يقوم فعل الكتابة على استثمار العديد من النشاطات التي تساهم في الوصول إلى النص المكتوب وهي على الوجه الآتــي:

1- **رسم تصور النص:** يعتمد هذا النشاط الأولى على ذاكرته البعيدة المدى بما تختزنه من معارف و خبرات و بما تتذكره من نصوص قرأها تعالج فكرة معينة، فيبدأ الكاتب برسم تصور للنص الذي سوف يكتبه.

2- **وضع تصميم النص:** تتم هذه العملية عن طريق وضع خريطة للنص تبين لنا ما نحن مزمعون عليه في ملامحه الأساسية و هي (تمهيد له و مقدمة، أفكار رئيسية ، وثانوية إلى الانتهاء بخاتمة) تلخص ما عولج وتفتح أفقا لموضوع جديد فهذه الخطوة تسمح لنا بالانتقال إلى نشاط تنظيم أفكار النص.

3- **تنظيم أفكار النص:** تقوم عملية تنظيم الأفكار على التمييز فيما بينها، بهدف معرفة استثمارها في الموقع المناسب لها في النص، فهي عملية أساسية في الوصول إلى النص حسن التأليف متماسك.

4- **تأطير الأفكار :** هنا يقوم النشاط على وضع إطار لكل فكرة يهدف الوصول إلى العمق المطلوب في معالجة الموضوع الذي يتوجـه إليه النص.[1]

[1] ينظر، تعلمية اللغة العربية، ج2، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، ص 165-168.

5- **كتابة النص كتابة أولية:** هنا يقوم الكاتب بتنظيم أفكاره وبعدها ينتقل إلى كتابة نصه كتابة أولية عارضا أفكاره في شكلها الأول، كما ترد في ذهنه و يتركها على حالها ويعود إليها لاحقا بهدف الاهتمام بتشذيبها.

6- **تصحيح النص:** وهذا النشاط يركز على الأخطاء الصرفية والنحوية الواردة في النص و تصحيحها و استبدالها بالمفردات والعبارات المناسبة لمقتضى الحال والسياق اللغوي.

7- **إعادة كتابة النص:** إن هذا النشاط هو الأدق و الأجمل والأكثر صعوبة في عملية الكتابة ، فيلاقي المتعلمون صعوبات كثيرة في دفع المتعلمين إلى الإقبال على إعادة الكتابة.

2-1- أنواع النصوص:

تتنوع النصوص التي يمكن العمل عليها للوصول بالمتعلم إلى إتقان كفاية الكتابة و تتمثل هذه الأنواع في:

- تأليف موضوع إنشائي.
- دراسة النص.
- اختصار النص وتأليف القصة.
- وضع بداية ونهاية لقصة مكتوبة.
- وضع حوار لرسوم متحركة وغيرها.

وقد يكون العمل على كل هذه النصوص فرديا أو جماعيا أو في فرق على أن يوضح المعلم مميزات النص المطلوب انتاجه وشروط العمل المطلوبة فيه والفترة الزمنية المخصصة له.[1]

[1] المرجع السابق، ص 169 ،170.

3-1- شروط نجاح الوضعية التعليمية المساندة لتعلم كفاية الكتابة:

- توضيع أهداف نشاط التعبير الكتابي.
- الانطلاق من نصوص أساس تنوع معين ونمط تعبير محدد.
- تحويل الكتابة من عمل مفروض إلى عمل مرغوب.
- انتقال الموضوعات المشوقة والمناسبة لمراحل نمو المتعلمين العقلية والانفعالية والعاطفية.
- تغليب الطابع الوظيفي الحياتي على نشاط الكتابة .
- ربط بنشاط الكتابة بنشاط القراءة والمطالعة ربطا لا انفكاك فيه.
- وضع إطار كتابة لكل نوع من النصوص ونمط من التعبير.
- ترسيخ فكرة إعادة الكتابة في ذهن المتعلمين.
- تدريب المتعلم على الالتزام بالنشاطات المكونة لعملية الكتابة التزاما دقيقا.[1]

[1] ينظر، المرجع السابق ، ص 171.

المبحث الثاني: قائمة المصدر ومراجع الكتاب:

اعتمد الكاتب على العديد من الكتب والمراجع التي ساعدته في تأليف كتابه تعلمية اللغة العربية الجزء الثاني.

و قد نوّع بين ما هو حديث و معاصـر و بين ما هو عربي وأجنبي ، كما أنه مـزج بين القديم والحديث ونذكر منها:

- علم جديد لتجديد التعليم: تعليمية المواد (نحو تعلمية اللغة و الأدب) في تعلمية اللغة العربية ، الجزء الأول ، أنطوان طعمة، 2006.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي عطية، دار الشروق ، عمـان 2006.
- أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق ، دار الشروق، عمان.

وهذه الكتب ذات أهمية حديثة ومعاصرة تصب في المواضيع التي تطرق إليها المؤلف في كـتـابــه.

وقد اعتمد على كتب أجنبية نذكر منها:

- Chevallard y 1999 la transposition didactique grenoble la pensee souvage
- Chabane j c & buchetond (2002) les écrits et les oraux réflexifs paris p.u.f.

والعديد من الكتب الأخرى التي ساهمت في خدمة موضوع كتاب تعلمية اللغة العربية.

المبحث الثالث : تعقيب وملاحظات:

- المقدمة كانت تفتقر للإشكاليات التي كان لابد له طرحها كي يوضح للقارئ الموضوع المعالج في الكتاب قبل الدخول في قراءة المحتوى.
- لم يذكر المنهج المتبع أيضا مما يتوجب على القارئ أو الباحث استنتاجه بنفسه من خلال قراءته للكتاب والذي توصلنا إليه بعد قراءة الكتاب والمتمثل في المنهج الوصفي وتحليله نظرا لأن الكاتب قام بتحليل المعلومات ووصفها ودعمها ببعض التطبيقات لإثارة القارئ ودعم المتعلم.
- و من خلال قراءة الكتاب توضح لنا أنه اعتمد على مصادر سابقة ، أهمها كتابه السابق الجزء الأول لتعلمية اللغة العربية " 2006" لكنه لم يذكر في المقدمة أنه اعتمد على دراسات سابقة.
- وقد ذكر الخطة و فصول الكتاب والتي كانت تطابق المحتوى و تميزت بالتوازن والتطابق مع المعايير العلمية.
- أما الفصول فكانت ذات أفكار سليمة من حيث المواضيع التي طرحت مسبقا في المراجع التي اعتمد عليها.
- ويفتقر الكتاب لأي نوع من الأخطاء المطبعية وهذا دليل على حرص الكاتب و جديته في العمل.
- لكن لا ننسى أن نذكر أنه اعتمد على أسلوب التكرار في بعض المعلومات والمعارف التي تطرقنا إليها في كتابه السابق " الجزء الأول" من تعلمية اللغة العربية ، فأعاد ذكرها في الجزء الثاني ، وهذا ما يجعل القارئ و الباحث يشعر كأنه الكتاب نفسه وربما بنفر منه.
- وهذا ربما يُدخل الباحث في دوامة فيتوه ويصعب عليه كسب وانتقاء المعلومات والمعارف.

ولا يفوتنا أن ننوه بإهماله لبعض العناصر التي نذكر منها:

الخاتمة فقد استغنى عنها، نظرا لأنه رأى أن الكتاب لا يحتاج لها، بما أنه كان واضعا لكل فصل نهاية خاصة به، فلم يستدع وجود خاتمة نهائية للكتاب.

وفيما يخص المصادر والمراجع، فقد كان غنيا بالمراجع الحديثة العربية منها والأجنبية التي خدمت موضوع الكتاب، تعلمية اللغة العربية.

ننتقل إلى فهرس الموضوعات، فقد كان في بداية الكتاب ولم يستوف كامل العناصر المطلوبة في الفهرس، حيث ذكر العناوين الأساسية متجاهلا الثانوية منها حيث أعاد ذكر الخطة في الفهرس.

في حين أن ذكر العناوين الثانوية في الفهرس مهم تسهل على الباحث القراءة و كسب المعارف خاصة إذا كان يبحث عن أدق التفاصيل.

المبحث الرابع : مزايا الكتاب:

يتميز كتاب تعلمية اللغة العربية كباقي الكتب العلمية الثرية بمزايا تميزه عن الكتب الأخرى ونذكر منها:

- أدرج لكل فصل بداية تتضمن بعض الأسئلة التي سيجيب عليها في محتوى الفصل.
- وضع نهاية لكل فصل فيها مجمل ما تناوله محتوى الفصل.
- أتبع كل فصل بقائمة من المراجع العربية والأجنبية التي اعتمدت عليها في جمع المادة العلمية.
- انجاز تلخيص لكل فصل يبرز أهم النقاط والمحاور التي درسها في كتابه.
- وفي الأخير أدرج مجموعة من الموضوعات للتفكير والتطبيق من قبل القارئ أو الباحث لاختبار فهمه للكتاب واستثمار معلوماته التي استنبطها منه.
- ثم وضع تطبيقات في بعض الفصول التي تستدعي ذلك لتدعيم الفهم للقارئ.

الخاتمة

لقد حاول الكتاب وعلى مدار صفحاته أن يجيب على الأسئلة المنهجية الخاصة بضبط مصطلح التعلمية ضبطا دقيقا ، كما حاول أن يرسم الإطار النظري والتطبيقي عن تعلمية اللغة العربية من خلال التركيز على بعض المهارات الأساسية والمتمثلة في تعلمية القراءة والكتابة ، القواعد ، المطالعة والتعبير الشفهي.

حيث يستفيد المتعلم من المعارف السابقة ويوظف ما استفاده من قواعد وقوانين خاصة باللغة التي يعبر بها عن أفكاره.

وقد رصدنا مجموعة من الملاحظات وسجلنا بعض النتائج أهمها:

- تفعيل كفايات الباحثين والدارسين والمعلمين في نقد المفاهيم اللغوية الرائجة في اللغة العربية.
- تخطيط وضعيات تعلمية مناسبة للمتعلمين ومنطلقة من المادة التعليمية التي يتعلمونها.
- مساعدة المتعلم على إزالة العوائق التي تعترض سبيله في العملية التعليمية.
- استثمار المتعلم للمعلومات والمهارات والكفايات في ما حصله من وضعيات الحياة المتنوعة.
- إفساح المجال أمام المتعلمين لاختيار الموضوعات التي يرغبون بها في تفتح مختلف نشاطات المتعلم في مختلف المواد التعلمية .
- تقريب اللغة العربية إلى متعلميها ما ينمي فيهم حب تعلمها و الإبداع فيها.

ويبقى هذا الكتاب ذو أهمية علمية و منهجية بالغة في تعلمية اللغة العربية، خاصة في الوقت الحالي الذي يشهد تطورا سريعا في كل المجالات خاصة العلمية وقد ألــمَّ بجميع المرتكزات والأركان الخاصة بالتعلمية، فهذا العمل شيق و يأتي بالجديد وهو جدير بالدراسة، وهذا ما ذكره المؤلف أن موضوع الكتاب لا يزال يحتاج إلى سلسلة من الدراسات المكملة له.

قائمة المصادر والمراجع

- أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط2، 1988.
- أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، دار الكتاب الجامعي، ط1، 1425، 2005.
- استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية و التطبيق ، نبيل عبد الهادي وآخرون دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2009.
- تعلمية اللغة العربية " الجزء الأول" ، أنطوان صياح وآخرون، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ، ط1، 2006.
- تعلمية اللغة العربية " الجزء الثاني" ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1 ، 1924/2008.
- تلاميذنا والمطالعة، موقف تلاميذ الصف المتوسط ، أنطوان صياح، مجلة دراسات عربية، ع 05، بيروت، لبنان، 1989.
- العربية لغة العلم والحضارة ، محمد الصالح الصديق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.
- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، سعدون محمود الساموك، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤلف : Ontoinesayyah@gmail.com

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
شكر عرفان إهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: دراسة شكلية للكتاب	16-9
المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب.	9
المبحث الثاني: السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف.	11-10
المبحث الثالث: شرح عنوان الكتاب.	14-12
المبحث الرابع: أهمية الكتاب.	15
المبحث الخامس: أهداف الكتاب.	16
الفصل الثاني: دراسة في مضمون الكتاب	46-18
المبحث الأول: تلخيص الكتاب.	41-18
المبحث الثاني: قائمة المصادر والمراجع.	42
المبحث الثالث: التعقيب والملاحظات.	44-43
المبحث الرابع: مزايا الكتاب.	45
خاتمة البحث.	48-47
قائمة المصادر والمراجع.	50-49
فهرس الموضوعـات.	52-51
الملخص	--

الملخص

ملخص:
يعد (كتاب تعلمية اللغة العربية الجزء الثاني) لصاحبه الدكتور انطوان صياح من الدراسات والابحاث اللغوية والتربوية والنفسية التي تخدم معلمي اللغة العربية ومتعلميها كما يفتح المجال إلى بناء معارف متعلم اللغة في جميع المستويات التعليمية (الابتدائية المتوسطة والثانوية وحتى الجامعية).

كما يساعد هذا الكتاب على الاستفادة من نتاج العلوم في القيام بالاختبارات الميدانية مما يؤدي إلى تنشيط عملية التعلم عن طريق تفعيل تعلم المتعلم وتحفيزه على الإقبال على النشاطات التعليمية.

الكلمات مفتاحية: اللغة، العربية، التعليمية، اللغة العربية، المدرسة.

Résumé:
Le livre d'apprentissage de la langue arabe, la deuxième partie, de son autre, le Dr Antoine Sayah, est une étude d'études et de recherches linguistiques, pédagogiques et psychologiques qui sert les enseignants de la langue arabe. Et ouvre également la voie à la connaissance de la langue. Apprenant à tous les niveaux d'enseignement (élémentaire, intermédiaire, secondaire et même universitaire).
Ce livre permet également de bénéficier des acquis de la science dans la réalisation d'essais sur le terrain, ce qui conduit à dynamiser le processus d'apprentissage en activant l'apprentissage de l'apprenant et en le motivant à s'engager dans des activités pédagogiques.
Mots-clés : langue, arabe, appondre, arabe, école

Summary:
The Arabic language learning book, the secend part of its author by Dr. Antoine Sayah, is a stady of linguistic, educational and psychological studies and research thet serves of Arabic language teachers and learners. and opens the way to building language learners knowledge of the language learner at all educational levels (elementary, intermediate, secondary and even university).
This book also helps to benefit from the output of science in carrying out field tests, which leads to revitalizing the learning process by activating the learner's learning and motivating him to engage in educational activities.
Keywords: languge, arabic, learningr, arbic, school.